ولهذا السبب عكفنا جادين على وضع مجموعة العقوبات الأكثر شللاً حتى هذا التاريخ ضدّ إيران. ونحن نعتقد فعلاً أنه ما زالت هناك نافذة تتيح تسوية دبلوماسية لهذه المسألة؛ لكنه ينبغي على النظام الإيراني في النهاية أن يتخذ قراراً بالسير في ذلك الاتجاه، وهو قرار لم يتخذه بعد.

وكما شدّدت حتى في الوقت الذي نواصل عملنا على الجبهة الدبلوماسية، فإننا سنواصل إحكام الضغط حينما يتعلق الأمر بالعقوبات. وأنا أحتفظ بجميع الخيارات، وسياستي في هذا المجال لن تكون سياسة احتواء بل سياسة تحول دون حصول إيران على أسلحة نووية. وكما أشرت يوم أمس في خطابي حينما ذكرت أن كل الخيارات مطروحة على المائدة، أنا أعني ما أقوله.

وبعد قولي هذا، أدرك أنني ورئيس الوزراء نفضل تسوية هذه (المسألة) دبلوماسياً. ونحن نعي تكاليف أي عمل عسكري. وأودّ أو [أن] أؤكد للشعبين الأميركي والإسرائيلي أننا نتشاور بصورة متواصلة ووثيقة. وأعتقد أن مستويات التنسيق والتشاور بين مؤسستينا العسكريتين واستخباراتنا لا حيال تلك القضية فقط، بل وطائفة عريضة من القضايا، لا سابق لها. وأنا أنوي أن أتيقن من أن ذلك سيتواصل خلال ما ستكون سلسلة أشهر عصيبة، كما أظن، في العام 2012.

وهكذا السيد رئيس الوزراء إننا نرحب بك ونثمن جداً صداقة الشعب الإسرائيلي. وبمقدورك أن تعوّل على مبادلة تلك الصداقة من جانب الولايات المتحدة على الدوام.

شكراً لكم. شكراً جزيلاً لكم. شكراً جميعاً.

وثيقة رقم 74:

نصّ التصريح الذي أدلى به بنيامين نتنياهو في مستهل لقائه بباراك أوباما[74]

5 آذار/ مارس 2012

أشكرك، أيها السيد الرئيس [الأميركي]، على الكلمات الحارة، كما أشكرك على الخطاب القوي الذي ألقيته أمس [أمام مؤتمر اللوبي الأميركي من أجل إسرائيل "أيباك"]. وأرجو أيضاً تقديم الشكر لك على كرامة استضافتي وحاشيتي.

إنني وجميع أبناء الشعب في إسرائيل نقدّر تقديراً عميقاً التحالف بين بلديْنا. أعتقد بأن الأميركيين – عندما ينظرون إلى الشرق الأوسط (وكما أشرتَ إلى ذلك بنفسك) – لا يرون إلا حليفاً واحداً ذا مصداقية ومستقراً ومخلصاً للولايات المتحدة ألا وهو النظام الديمقراطي الإسرائيلي.

إن الأميركيين يعلمون بأن إسرائيل والولايات المتحدة تتشاركان في القيم المشتركة، بالإضافة إلى حمايتهما المصالح المشتركة ومكافحتهما الأعداء المشتركين. ويعي القادة الإيرانيون هذا الأمر أيضاً. إنهم يعتبرونكم [الولايات المتحدة] بمثابة (الشيطان الأكبر) فيما أنهم يعتبروننا [إسرائيل] بمثابة (الشيطان الأصغر)؛ إنهم يعتبروننا وكأننا نتماهى معكم فيما أنكم تتماهون معنا مما يجعلنا معاً. وهنالك أمر واحد ملفت للنظر في الشرق الأوسط حالياً ألا وهو حقيقة وقوف إسرائيل وأميركا معاً.

أرى أن هناك أيضاً – وتجاوزاً لما ذُكر سلفاً – مبدأيْن قديميْن تعتمدهما السياسة الأميركية وكنتَ [مخاطباً الرئيس أوباما] قد أكدت عليهما في خطابك أمس وهما [أولاً] أنه يجب أن تتوفر لدى إسرائيل دوماً قدرة الدفاع عن نفسها بنفسها إزاء أي تهديد، ثم [ثانياً] أن تمتلك إسرائيل – فيما يتعلق بأمنها – الحق السيادي في اتخاذ القرارات المستقلة.

أعتقد بأنك تدرك لهذا السبب، أيها السيد الرئيس، أنه يتحتم على إسرائيل الاحتفاظ بحق الدفاع عن نفسها. إن الأمر يمثل فعلاً جوهر الدولة اليهودية بمعنى استعادة الشعب اليهودي قدرة التحكم بمصيره. إنني أتحمل بادئ ذي بدء – بصفتي رئيساً لحكومة إسرائيل – المسؤولية عن التأكد من بقاء إسرائيل سيدة مصيرها.

أشكرك على الصداقة العميقة، أيها السيد الرئيس، وأنتظر المحادثات معك. شكراً جزيلاً لك.

وثيقة رقم 75:

تصريحات أمين عام حركة الجهاد الإسلامي عبد الله شلَّح حول المصالحة الفلسطينية وموقف الحركة من الأزمة السورية[75]

5 آذار/ مارس 2012

(...)

أكّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلَّح أن قرار مشاركتهم في منظمة التحرير منوطٌ بما ستُسفر عنه جلسات الإطار القيادي المؤقت ل م.ت.ف، والتي تشهدُ حوارات ونقاشاً في إعادة بنائها من جديد.

وقال الدكتور شلَّح في تصريحاتٍ له نقلتها "معا": "اللقاءات التي عقدت للإطار القيادي ناقشت الغموض والالتباسات في التصورات والمواقف للمنظمة، وركزت على تحديد الهدف من عملية إعادة بنائها"، متسائلًا في السياق "أي منظمة تحرير نحن نريد؟، هل المنظمة تعبر عن حركة تحرر وطني، أم سلطة، أم دولة، أم ماذا؟".

وأضاف: "دون الإجابة الواضحة والصريحة عن هذا السؤال ستكون لدينا مشكلةٌ كبيرة"، متابعاً قوله: "نحن فصيل رئيسي في الساحة الفلسطينية، ويجب أن نكون جزءاً من هذا الحوار ونشارك في طرح الأسئلة ونسهم في البحث عن الإجابات".

وكشف الدكتور شلَّح النقاب عن الأسباب التي تكمن وراء استمرار حالة الانقسام بين حركتي فتح وحماس، مبيّناً أنها تعود إلى اختلاف البرامج، والمصالح، والحسابات بين الطرفين.

ولفت إلى أن حركة الجهاد وغيرها من القوى والأطراف سعت للتقريب بين وجهات النظر بين طرفي الانقسام، لكنه أوضح بأن المسألة معقدة؛ حيث تنتقل الأمور أحياناً من خلافٍ بين تنظيمين إلى خلاف داخل التنظيم الواحد حول بعض القضايا.

ورأى الدكتور شلَّح أن تبادل الاتهامات بين حركتي فتح وحماس بخصوص تأجيل تشكيل الحكومة لن يحل المشكلة، مشيراً إلى أن "كل طرف لديه من الحجج ما يدافع بها عن موقفه، فيما شعبنا